المسجد الجامع في كويسنجق
(دراسة آثارية ميدانية)

زيدان رشيد خان أودل البرادوستي (*)

الملخص

تحظى مدينة كويسنجق بأهمية خاصة تنبع من موقعها المتميز بالقرب من نهر كويسنجق وكونها محاطة بعددٍ من الجبال، وخير شاهد على هذه الأهمية، مثلما هو باعث لها، عراقتها في التاريخ. إنها مدينة نشأت في العصور القديمة وما تزال قائمة إلى يومنا هذا. الموقع الاستراتيجي لمدينة كويسنجق جعلها إحدى أهم مدن العراق الشمالية الواقعة على طريق القوافل التجارية.

من هنا تلقي دراسة المسجد الجامع في هذه المدينة المتميزة الضوء على جوانب هامة من تاريخ كويسنجق، وهي الجوانب الديني والاقتصادي فضلاً عن الجوانب المعمارية والزخرفية وتطورها. إن مسجد الجامع هو أحد أهم المساجد التي بنيت على الطراز القديم الذي كان شائعاً في العصور الهجرية الأولى من فجر الإسلام. لذلك يتناول هذا البحث مسارين من حيث المنهج؛ الأول: تعريف المسجد وتطوره عبر العصور، الثاني: دراسة المسجد معمارياً وزخرفياً وتعزيز ذلك بالدراسة الميدانية. وبهذا الصدد يتضمن البحث مجموعة من الرسوم والأشكال التوضيحية حول هذا المسجد والتي تنشر للمرة الأولى.

* قسم الآثار / جامعة صلاح الدين
أربيل / العراق

The Grand Mosque in Kuysanjaq: An Archaeological Field Study

Zeidan Rashid

Abstract

The city of Kuysanjaq has a special importance that stems from its unique location near the river of Kuysanjaq and being surrounded by several Mounts. The best witness for this importance and an incentive for the same is its originality in history. It is a city that been created in old ages and still existed to our present day. The strategic location of the city of Kuysanjaq made it one of the most important northern Iraqi cities on the commercial caravans' road.

Hence, the study of this unique city's Al-Jame' mosque sheds light on important aspects of Kuysanjaq's history, that are the religious and economic aspects in addition to the architectural and decorative aspects and their development.

Al-Jame' mosque is one of the most important old-fashioned mosques that were common during the first hijri centuries of the dawn of Islam. Therefore, the research shall address two tracks in terms of methodology; 1st: mosque's definition and its development through ages, 2nd: Studying the architectural and decorative aspects of the mosque and supporting the same with a field study.

In this regard the research includes a set of drawings and illustrations on this mosque that to be published for the first time ever.

قبل أن نتحدّث بالتفصيل عن المسجد الجامع في كويسنجق - تستدعي منهجية

البحث أن نحدّد معنى (المسجد) لغة واصطلاحاً، وأن نتحدّث بشكل موجز ومختصر عن أهمّيته ونشأته وخصائصه، مع ذكر أهمّ المساجد التي بُنِيت في الإسلام.

المسجد

المسجد لغة واصطلاحاً:

المسجد كما جاء في معجم لسان العرب مِحرابُ البُيوت ومُصلّى الجَماعات، وهو المكان الذي يُسْجَدُ فيه، وجمعُه مساجد[1]. وقد ورد ذكر المسجد في القرآن الكريم في عدة مواضع، نذكر منها قوله تعالى: (فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـذَا وَإِنْ خِفْتُمْ)[2]وقوله: (وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ)[3]، وقوله: (لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ)[4]. أمّا المسجد معماريّاً فهو بناء يشمل بيت الصلاة والصحن والقِبلة والمحراب[5] .

نشأة المسجد في الإسلام وأهمّ المساجد:

بعد أن ودّع النبي (ص) مكّة في سنة 1هـ- 622م مهاجراً إلى المدينة ومضى في طريق هجرته ومعه صاحبه أبو بكرﷺ نزل في طريقه بقُبَاء ليؤسّس في تلك الفترة أوّل مسجد في الإسلام، وهو مسجد " قُبَاء" وصلّى فيه جماعة، ثمَّ بنى الرسول وأصحابه المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، ثمّ تتابعَ بناء الكثير من المساجد، كجامع البصرة، وجامع الكوفة، وجامع الفسطاط بمصر، والجامع الأموي بدمشق، وجامع الزيتونة بتونس، وجامع أحمد بن طولون والجامع الأزهر بمصر[6]. وفي عهد الخلفاء الراشدين ومَن بعدهم ازداد عدد المساجد في الأمصار لاتّساع رقعة الدولة الإسلامية، وأصبح المسجد هو النواة للتخطيط العمراني، وتميّزت عمارة المساجد عن باقي فنون العمارة، ليس فقط في أنّها عمارة مادية، بل لأنّها عمارة تحمل رموزاً روحيّة ومعايير نفسية انعكست في أشكال معمارية ذات قيمة إنسانية[7].

الخصائص المعمارية للمساجد:

تميّز فن العمارة الإسلامية للمساجد في عهد الرسول (ص) والخلفاءِ الراشدين مِن بعده بخصائصَ تمثّلت في البساطة والخلوّ من الزخارف، مع التركيز على بناء المساجد، مثل مسجد قُبَاء ومسجد البصرة وجامع عمرو بن العاص بالفسطاط[8].

ويبدو أن المسجد النبويّ في المدينة كان ملحقاً بدار الرسول الكريم، وكان تخطيطه المعماري عبارة عن مساحة مربّعة محاطة بسور من الطين والحجَر[9]

يغطّي جزءاً من سقفه سَعَفُ النخيل المغطّى بطبقة من الطين، ويرتكز هذا السقف على عدد من جذوع النخيل، وكان الغرض من إقامته هو جمع المصلّين في مكان واحد متّسع ليقفوا صفوفاً في مواجهة الكعبة في مكة، حيث كان النبي ﷺ قبل ذلك يتّجه صوب بيت المقدس[10].

وعلى هذا الأساس فإن تشييد المساجد الضخمة والقصور الشامخة لحكام المسلمين لم تظهر إلاّ بعد أن انتقلت الخلافة الإسلامية من المدينة المنوّرة إلى دمشق 41هـ/661م على يد الخليفة معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية، فقد حرص الخلفاء الأربعة السابقون، كما حرص النبي ﷺ نفسه على تجنب الترف، ولكن لما تولى معاوية الخلافة وجعل دمشق عاصمة الدولة رأى أنّ الأمر يتطلّب تشييد مساجد لا تقلّ فخامة عن الكنائس المسيحية، وتشييدَ قصور بديعة لا تقلّ عن قصور بيزنطة روعة وجمالاً، وعلى هذا الأساس قامت حركة بناء واسعة، واستُقدِمَ العمّالُ المعنيّون من مختلف أنحاء الدولة[11].

وظهرت أهمّ صفات العمارة الجيدة من خلال التّصميم الذي يشتمل على القِيَم الوظيفية والجمالية معاً، فللعمارة الإسلامية شخصيتها وطابعها المميّز الذي تتبيّنه العين مباشرة، سواء أكان ذلك نتيجة للتصميم الإجمالي أم للعناصر المعمارية المميّزة أو الزخارف المستعملة[12].

مسجد الجامع في كويسنجق

الموقع:

يقع الجامع في داخل سوق كويسنجق القديم، في بداية الشارع الرئيسيّ للسوق الحاليّة، بالقرب من المحطات التجارية والمباني القديمة في المدينة. أمّا كويسنجق فتقع في شمال العراق، إلى الجنوب من مدينة أربيل[13] (خريطة / 1)، بين نهري الزاب[14] الأعلى شمالاً والزاب الأسفل جنوباً[15] ونهر دجلة [16] غرباً. وتبعد كويسنجق عن مدينة أربيل حوالي 76كم[17]. وهي تابعة إداريّاً لمحافظة أربيل، يحدّها من الشمال تركيا، ومن الشرق إيران وجزء من محافظة السليمانية، ومن الغرب محافظة نينوى، ومن الجنوب محافظتا السليمانية وكركوك، وهذا المكان المتميّز جعل لهذه المحافظة ومدنها موقعاً جغرافيّاً مهمّاً لا من حيث سهولة اتصالها بالمدن العراقية بل بالدول المجاورة المختلفة[18].

التسمية والتاريخ:

سُمّيَ هذا المسجد بالمسجد الجامع أو الجامع الكبير لأنّه كان من أكبر الجوامع في المدينة، ويُسَمّى أيضاً جامع الحاج بكر آغا الحويزي[19] نسبة إلى الذي قام بتشييده في عام 1260هـ/1844م، مدونه على الحجر في رواق المقدمة للجامع (الرواق الجنوبي). وكما بُنِيَت القيسرية الصغيرة 1256هـ/1840م في المدينة من قِبَل هذا الشخص نفسه أيضاً مدون تاريخ القيسرية على جدرانها، وهي تبعد عن المسجد الجامع حوالي 100م.

التخطيط العام: (التخطيط / 1)

يتّخذ الجامع شكلاً مستطيلاً، أبعاده 40م×50م، والمساحة الكلية للجامع تبلغ 2000 م2 مربع، ويتكون من بيت الصلاة في الجدار القِبلِيّ، وصحن كبير وسطه، وأروقة أو أجنحة في جهاته الأربع. بناء المسجد ذو نمط معماريّ بديع رائع من حيث تخطيطه، وهو أيضاً من أكثر الأنماط انتشاراً وشهرةً في بلدان العالم في العصر الإسلامي.

العناصر المعمارية والزخرفية في الجامع:

المداخل:

يوجد في الجامع مدخلان متقابلان: يقع المدخل الأول في الجناح الشرقي والمدخل الثاني في الجناح الغربي(الشكل / 1)، وهما متشابهان في الشكل، عرضهما 2م تقريباً، ويُفضي كِلا المدخلين إلى ممر صغير أبعاده 2م×5م، يقعان بالقرب من بيت الصلاة أو في بداية الأجنحة الجانبية، ويُطلان مباشرة على الصحن.

الصحن:

يشتمل الجامع في منتصفه تقريباً على صحن كبير الحجم، أبعاده 30م×26م وهو أحد أهم الأجزاء الرئيسة للجامع (الشكل / 2).

بيت الصلاة:

بيت الصلاة في المسجد الجامع مستطيل الشكل، أبعاده 11م×33م، يتكوّن من الأعمدة (أسكوب) على أربعة صفوف بشكل أفقي، يتّصل الصف الأوّل من الأعمدة بجدار القبلة، أمّا الصفّ الأخير فيتّصل بالجدار الخلفي أو الشمالي، كما يتكوّن البيت من ستّ بوائك (والبائكة صفّ من الأعمدة بشكل عمودي) (الشكل / 3).

وتبلغ عدد أعمدة بيت الصلاة 18 عموداً جميعها ذاتُ شكل مثمَّن، يعلوها قاعدة مربّعة الشكل، أبعادها 0.80م×0.80م (الشكل / 4)، وتعلو القاعدةَ أكتافٌ كبيرة

الحجم، وتحمل الأعمدةُ والأكتافُ عقوداً مدببة الشكل مبنيّة من حجر الرّخَام، وتقع العقود بشكل عمودي ومستعرض في بيت الصلاة. وفي منتصف البيت توجد قُبّة مثمَّنة الشكل وكبيرة الحجم، أبعادها 11م×11م، وتوجد في الزوايا الجانبية الأربع من المثمَّن زخارفُ ومضلّعات ومربّعات مزخرفة بارزة عن سمت الجدار. أما فوق الزخرفة في جدار المثمن فيوجد عنصر زخرفي حول القبة على هيئة محاريب مستطيلة الشكل صغيرة الحجم، يعلوه عقد مدبب، أمّا باطنه فخالية من الزخارف. وفي أعلى الزخرفة المذكورة توجد في كل جانب من المثمَّن نافذة مستطيلة الشكل (الشكل/5). ويضمّ بيت الصلاة أيضاً محراباً كبيراً في منتصف جدار القبلة، وهو مبنيٌّ من الحجر الرّخامي ومزيّن بزخارف هندسية ونباتية رائعة، ويشتمل على إطار زخرفي بديع يضمّ 21 عنصراً معمارياً على هيئة محاريب صغيرة الحجم، وتُزيِّن بطنَ المحراب عدّةُ زخارفَ نباتيةٍ وهندسية على هيئة مربعات وخطوط زكزاكية وأغصان نباتية كبيرة وصغيرة الحجم، كما توجد في أعلى عقد المحراب عدّةُ آيات قرآنية في داخل الدوائر وفي جانبَي المحراب بشكل مستطيل، كما تُزيِّن بعضَ الدوائر الأخرى زخارفُ هندسية ونباتية (الشكل / 6).

ويوجد في جانب المحراب منبر كبير الحجم أيضاً، مبنيٌّ من حجر الرخام، وتُزيِّن جانبي المنبر زخارفُ هندسية ونباتية أيضاً. وهذا المنبر وهو أحد أجمل المنابر العثمانية المبنيّة من الرخام في المنطقة، يشتمل في مقدمته على مدخل حجري مستطيل الشكل يؤدي إلى أعلى المنبر بواسطة درَج صغير، ويَضمّ المنبر في الأعلى قبّةً صغيرة الحجم مخروطيّة الشكل، وتُزيِّن جانبي المنبر عدةُ عناصر مستطيلة الشكل في داخلها زخارف هندسية على هيئة دوائرَ ومربّعاتٍ ومعيّناتٍ وزخارفَ نباتيةٍ على هيئة أوراق وأغصان ووُرَيْدات متنوِّعة الشكل (الشكل / 7).

ولبيت الصلاة ثلاثة مداخل كبيرة، وثلاث نوافذ في الجدار الشمالي مستطيلة الشكل، ذات هيئة محرابية من الداخل.

وتبيَّن أنّ سُمك جدار بيت الصلاة 1.5م، وهو الجدار القديم الأوّل للجامع، كما يوجد داخلَ سُمك الجدار الشمالي لبيت الصلاة دُرج عرضه 0.80م يؤدي الى الطابق العلوي الصغير لبيت الصلاة.

الرواق الجنوبي أو المقدمة:

وهو الرواق الذي يتّصل ببيت الصلاة في الجهة الجنوبية منه، ويُطل على

الصحن في الجهة الشمالية منه، أبعاده 3.5م×33م، ويشتمل على سبعة عقود مدبّبة تُطلّ على الصحن بواسطة أكتاف كبيرة الحجم نسبيّاً، وسبعة عقود مستعرضة في الرواق (الشكل / 8). كما يشتمل الجناح على ثلاثة مداخل: يقع المدخل الرئيسي الكبير في منتصف الجدار الجنوبي، أبعاده 2م×3م، ويضمّ إطاراً زخرفيّاً كبيراً يتكوّن من 21 عنصراً معماريّاً على هيئة محاريب، كما يضمّ من الداخل فوق المدخل 33 عنصراً معماريّاً على هيئة مربّعات زُخرُفيّة (الشكل / 9).

أمّا المدخلان الآخران اللذان يقعان على جانبي المدخل الرئيسي، فيتكوّن كلٌّ منهما من إطار كبير الحجم، يُزيِّن المدخلَ عقدٌ منبطح مشيَّد من الرّخام، وتُزيِّن أعلى العقد زخرفةٌ قوامها عقد ذو خمسة فصوص: الأربعة الجانبية منها شكلها نصف دائري، أمّا الفَصُّ الأوسط فهو مدبّب قليلاً مزدان بشكل كأسيّ على هيئة خمسة أوراق نباتية، ويستند في الأسفل إلى شكل مثلث، ومن الجدير بالذكر أنّ جميع هذه الزخارف قد نُفِّذت بطريقة النحت البارز على القطاع المسطّح، وتوجد أيضاً فوق الزخرفة المذكورة دائرتان كبيرتان مع 11 وُرَيْدَةً مزيّنة بزخارف متنوِّعة (الشكل / 10) .

كما توجد مابين المداخل الثلاثة إطاران كبيرا الحجم، كلٌّ واحد منهما يشتمل من الأعلى على نصّ كتابيّ باللغة الفارسيّة ذُكِرَ فيه تاريخ بناء الجامع، أمّا في الأسفل فينقسم قسمين، القسم الأوّل يضمّ محراباً صغيرَ الحجم، أبعاده 0.80م×1.70م، يعلوه عقد نصف دائري، وتزيّن كوشة عقدها زخارف جميلة رائعة، قوامها وردة مؤلفة من ستة فصوص، بينما ينبثق من مركزها شكل كرويّ صغير بارز تَحفّ به أغصان نباتية ملتفة حوله، تخرج منها ثلاثة أغصان: أحدها من الأسفل والآخران في الجانب العلوي الأيسر (قريب من حافة العقد الخارجية)، وينتهي كلّ من ذينك الفصّين بمروحة نخيلية ثنائية الأنصال، أحد تلك الأنصال طويل نسبيّاً والآخر ملتفّ حول نفسه بشكل حلزوني. ولكن توجد فوق زخرفةِ أعلاه دائرتان كبيرتا الحجم، ويشتمل كلٌّ منهما على ثلاث دوائر أصغر حجماً. أمّا القسم الثاني من الأسفل فتوجد فيها نافذة مستطيلة الشكل تضمّ إطاراً مبنيّاً من الحجر، يعلوه عقد منبطح، وتُزيِّن أعلى العقد زخرفةٌ قوامها خمسة عقود مفصّصة: الأربعة الجانبية منها نصف دائرية، والأوسط مدبّب الشكل (الشكل / 11).

أمّا في نهاية جانبي المدخل الرئيسي فتوجد نافذتان مستطيلتا الشكل، وهما على

غرار النوافذ الأخرى.

الأجنحة:

أجنحة المسجد الجامع مجموعتان، وهي الاجنحة الشرقية أو الرواق الشرقي (الشكل / 12) والاجنحة الغربية أو الرواق الغربي (الشكل / 13)، يتكوّن كلٌّ منهما من سبعة عقود مدبّبة الشكل تطلّ على الصحن، أبعادها 5م×26م، وتستخدم هذه الأجنحة حاليّاً لبعض المرافق الخدمية، كمكان الوضوء وحجرة الإمام والخطيب...

المؤخِّرة:

توجد في الجامع مؤخِّرة، وهي على غرار مجموعتي الأجنحة الجانبيتين، إذ تتكوّن من تسعة عقود مدبّبة (الشكل / 14).

كما نلاحظ وجود طوابق علوية في الأجنحة الجانبية والمؤخِّرة، ولكن يبدو أنّ هذه الطوابق قد بُنِيت حديثاً في الأعوام القريبة الماضية ضمن أعمال صيانة الجامع وترميمه، التي كان آخرها سنة 2009م.

المئذنة:

لم تعرف المساجد المآذن في حياة نبيّنا محمد (ص). وعندما أتى الرسول الكريم وأتباعه إلى المدينة صلّوا من دون أذان، ولكن لمّا عرفوا أنّ اليهود يستعملون البوق والنصارى يستعملون الناقوس أرادوا أن يكون لهم شيء مشابه لذلك. ثمّ اهتدى المسلمون إلى الأذان فأمر نبيّنا محمد (ص) بلالاً أن يؤذّن للصلاة من أعلى سطح في المنطقة فكان ذلك الأذان الأوّل[20]. حيث أذّن من على إسطوانة بدار عبد الله بن عمر التي كانت بظهر القبلة، وكان بلال بن رباح يرتقي ظهر هذه الدار ليؤذّن من عليها، ولما جدّد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك المسجد النبوي أمر عامله عمر بن عبد العزيز أن يبني أربع مآذن بزوايا المسجد الأربع، ولكن هذه المآذن اندثرت، ولا بقايا لها حاليّاً[21].

وكلمة الأذان مستمدّة من أَذِنَ له بالأمر؛ أي أباحه وأطلق فعله، ومصدره الإِذْنُ بكسر الهمزة وسكون الذال، وهو الإعلاَم بإجازة الشيء، قال الله تعالى: (فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ)[22].

ولعلّ المآذن من أهم العناصر المعمارية التي تعطي للمسجد شخصيته المتميّزة، مع أنّ المساجد الأولى خلت من المآذن، على أنّ أقدم نموذج للمآذن هو

الأبراج التي كانت قائمة في المسجد الأموي بدمشق، وكانت على هيئة أبراج مربّعة الشكل، وبعد ذلك انتقل الطراز إلى شمال إفريقيا وسائر البلاد الإسلامية، ومن أقدم المآذن القائمة الآن صومعة جامع سيدي عقبة بالقيروان التي شُيّدت في عهد هشام بن عبد الملك سنة (105هـ/724م) [23].

ومن هنا عُرِفت المئذنة في المصطلح الأثري المعماري بثلاثة أسماء: الأوّل (الصومعة): نسبة إلى ما أُشِير إليه من أبراج المعابد الوثنية أو أبراج الحراسة والمراقبة في القلاع والحصون الرومانية أو أبراج الكنائس المسيحية التي أطلق المؤرخون العرب على كلّ منها اسم الصومعة، والثاني (المنارة): نسبة إلى المنار أو الفنار الذي كانت تُشعَّل فيه النار، أو ينبعث منه النور بواسطة العدَسات أو بوسائل الإشعاع الكهربائي، ولعلّ منارة أو منار الإسكندرية التي كانت من عجائب الدنيا السبع هي السبب في هذه التسمية، والثالث (العساس): بمعنى العَسَس والمراقبة؛ لأنّ بعض هذه المآذن لم تكن تستخدم للأذان فقط، بل كانت تستخدم أيضاً للكشف والاستطلاع[24].

ولإظهار العلاقة بين الألفاظ التي أُطلِقت على المئذنة ومنها المنارة والصومعة والعساس، يمكن القول إنّ كلمة الأذان تحمل معاني الإيمان ومعاني النور والهداية، وهي ما تقوم به المنارة كلفظ لغوي، وإنّ المئذنة تعني موضع الأذان والمنارة موضع النور، فالأمر يتعلق بمكان مخصّص لكليهما وهو ما ينسحب على لفظة الصومعة، كمنار للراهب أي مكان له. ولمَّا كانت الألفاظ الثلاثة تعبّر عن معان دينية أو مواضع مرتبطة بهذه المعاني فإنها تتداخل لتؤكد طبيعة العلاقة بينها دون أن يصاحب ذلك علاقة وظيفية واحدة ودون أن ينفيها[25].

ولهذا ظهر التداخل اللغوي بين الألفاظ الثلاثة التي عبرت عن استخدام المئذنة لفظاً تاريخيّاً، كما أنّها أعطت تصوّراً حقيقيّاً عن وظيفة المئذنة في اتجاهين، ففي حين جاءت مؤكّدة لوظيفتها المادية، فإنها لم تخل من إشارات لوظيفتها الرمزية، حيث إنّ هناك إشارات واضحة متعلقة بفكرة الأذان[26].

أمّا مئذنة مسجد الجامع في كويسنجق فالأرجح أنّها ليست المئذنة الأصلية من حيث نمطها مقارنة بالعناصر القديمة للجامع بل بُنِيت حديثاً في أثناء أعمال الصيانة والترميم في الجامع، وهي مثمّنة الشكل، تتكوّن من بدن طويل الارتفاع، والمئذنة تشتمل على شرفتين حول البدن: الأولى في منتصف المئذنة تقريباً، والثانية قُبَيل نهاية

البدن، وتوجد في نهاية المئذنة قبة مخروطية الشكل (الشكل / 15).

مادة البناء:

استُخدِم في تشييد المسجد الجامع في كويسنجق الحجَر والطين والآجرّ والجِصّ وهي موادّ بنائه الأساسية، واستُخدِم حجر الرخام في بناء بعض العناصر المعمارية والزخرفية. أمّا بعد أعمال الصيانة والترميم والتغييرات الحديثة في الجامع فاستُخدِم الإسمنت والحديد والبلاط...

الهوامش:

1) ابن منظور: أبو الفضل محمد بن مكرم (ت 711هـ/1371م) : لسان العرب، ط1، مادة (سجد).

2) القرآن الكريم: سورة التوبة، الآية: 28.

3) القرآن الكريم: سورة الإسراء، الآية: 7.

4) القرآن الكريم: سورة الفتح، الآية: 27.

5) رزق، عاصم محمد: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص 125 ،362.

6) السامرائي، خليل إبراهيم وثائر، حامد محمد : المظاهر الحضرية للمدينة المنورة في عصر النبوة (1-11هـ/622-632م)، ط1، ص 39-42 ؛ عبد الجواد، توفيق: تاريخ العمارة والفنون الإسلامية، ج3، ص 28 ؛ المعايطة، ذكرى عبد العزيز: الفنون والعمارة في القرآن الكريم وزخرفة المصحف الشريف ، ص 8.

7) الباشا، حسن محمود: مدخل إلى الآثار الإسلامية، ص 118 ؛ نويصير، حسني محمد: الآثار الإسلامية، ص 42.

8) عنان، محمد عبد الله: مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية، ص 14-15 ؛ ك. كرويزويل: الآثار الإسلامية الأولى، ص 113-115، نظيف، عبد السلام أحمد : دراسات في العمارة الإسلامية، ص 12.

9) السمهودي: نور الدين علي بن أحمد (ت911هـ/1505م)، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، ص 324-325، ، السامرائي، خليل إبراهيم وثائر، حامد محمد: المظاهر الحضرية للمدينة المنورة في عصر النبوة (1-11هـ/622-632م)، ط1، ص 40.

10) علام، نعمت إسماعيل: فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية، ط2، ص 18 ؛ يوسف، شريف: تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، ص 280-281.

11) حسين، خالد : الزخرفة في الفنون الإسلامية، ص 15 ؛ يوسف، شريف: تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، ص 392.

12) الألفي، أبو صالح : الفن الإسلامي أصوله فلسفته مدارسه، ط3، ص 120.

13) إسماعيل، زبير بلال : إتاريخ أربيل دراسة تاريخية عامة لأربيل وانحنائها منذ اقدم العصور حتى الحرب العالمية الاولى، ص 9 ؛ الجنابي، هاشم خضر: مدينة أربيل دراسة في جغرافية الحضر، ص19-20 ؛ محمد، خليل اسماعيل : أربيل دراسات ديموغرافية- اقتصادية، ط1، ص3.

14) أبو حجر، آمنة: موسوعة المدن العربية، ص 229 ؛ القزويني، زكرياء محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، ص 290 .

Abid, Salima Abdulrasul, Research presented to first international

conference for revival of Erbil Citadel, p110-13.

15) Abdulsamad, Rafida Abdulla, Erbil in cuneiform Source historical revision of historical ages, p.18-21.

16) باقر، طه و فؤاد، سفر : المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، الرحلة الخامسة، ص 3.

17) الدراجي، سعدي إبراهيم إسماعيل : عمارة القلاع وتخطيطها في شمال العراق، ص 82.

18) الحيدري، عبدالباقي عبدالجبار أمين: التجديد الحضري لقلعة أربيل، ص 57.

19) الحاج بكر آغا الحويزي ابن محمد آغا بن حويز آغا بن محمد أمين آغا بن ملا بكر آغا الحويزي، أحد الأشخاص البارزين في المدينة، كان رئيس قبيلة الحويزية، ولد في مدينة كويسنجق عام (1200 هـ / 1785م) وتوفي فيها عام (1270هـ / 1853م) ديواني قاصد، ساغكردنه وه ى شوكر مسته فا و ره حيم سورجي، ل 3.

20) الألفي، أبو صالح: الفن الإسلامي: أصوله، فلسفته، مدارسه، ط3، ص 126-127، ك. كرويزويل: الآثار الإسلامية الأولى، ص 18 ؛ البكر، عبدالكريم منذر: العمارة العربية في البصرة، ص 182 ؛ نظيف: عبد السلام أحمد: دراسات في العمارة الإسلامية، ص 12 ؛ العمايرة، علي علي حسن: العناصر الجمالية في عمارة المسجد ((المئذنة))،ص 33-48.

21) السمهودي: نور الدين علي بن أحمد (ت: 911هـ/1505م)، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، ص 339 ؛ نويصير، حسني محمد: الآثار الإسلامية، ص 48.

22) القرآن الكريم، سورة النور، الآية: 28.

23) فكري، أحمد: مساجد القاهرة ومدارسها، ص 168 ؛ الألفي، أبو صالح: الفن الإسلامي: أصوله، فلسفته، مدارسه، ط3، ص 126-127، ك. كرويزويل : الآثار الإسلامية الأولى، ص 30.

24) ك. كرويزويل : الآثار الإسلامية الأولى، ص 40 ؛ رزق، عاصم محمد: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص 307 ؛ بقاعين، حنا: معجم العمارة، ج1، ص 26.

25) الخصاونة، ثابت محمد علي: المئذنة في العمارة الإسلامية المبكرة، ص 11 ؛ ابن عبد الله، الأخضر: المئذنة بين الماضي والحاضر، ص 113-128.

26) رزق، عاصم محمد: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص 307 ؛ الخصاونة، ثابت محمد علي: المئذنة في العمارة الإسلامية المكبرة، ص 25.

قائمة المراجع:

1. القرآن الكريم

2. الألفي، أبو صالح : الفن الإسلامي أصوله فلسفته مدارسه، ط3، دار المعارف بمصر، 1984

3. ابن عبدالله، الاخضر : المئذنة بين الماضي والحاضر: قراءة في الضرورة والضرار، سجل بحوث ندوة عمارة المساجد، المجلد الخامس: المعايير التخطيطية والتصميمية لعمارة المساجد، جامعة الملك سعود، الرياض، 1999.

4. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت سنة (711هـ/ 1371م) : لسان العرب، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت، 2003.

5. أبو حجر، آمنة : موسوعة المدن العربية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

6. إسماعيل، زبير بلال : تاريخ اربيل دراسة تاريخية عامة لاربيل وانحنائها منذ اقدم العصور حتى الحرب العالمية الاولى، مطبعة الثقافة، 1986.

7. الباشا، حسن محمود : مدخل إلى الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، مصر،1979.

8. باقر، طه و فؤاد سفر : المرشد الى مواطن الاثار والحضارة، الرحلة الخامسة، (بغداد - اربيل)، اصدرتها مديرية الفنون والثقافة الشعبية في وزارة الثقافة والارشاد، بغداد، 1966.

9. البكر، عبدالكريم منذر: العمارة العربية في البصرة (موسوعة البصرة الحضارية) الموسوعة التاريخية، جامعة البصرة المركز الثقافي، العراق،1989.

10. بقاعين، حنا : معجم العمارة، ج1، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 2003.

11. الجنابي، هاشم خضر: مدينة اربيل دراسة في جغرافية الحضر، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1987.

12. حسين، خالد : الزخرفة في الفنون الإسلامية، دار البحار، بيروت، وبغداد، 1983.

13. الحيدري، عبدالباقي عبدالجبار أمين، التجديد الحضري لقلعة أربيل،مطبعة جامعة الموصل، الموصل، 1983

14. الخصاونة، ثابت محمد علي : المئذنة في العمارة الإسلامية المكبرة " دراسة وصفية تحليلية "رسالة ماجستير"، جامعة اليرموك، معهد الآثار والإنثروبولوجيا، اربد، 2001.

15. الدراجي، سعدي ابراهيم اسماعيل : عمارة والقلاع وتخطيطها في شمال العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، 1985.

16. ديواني قاصد، ساغكردنه وه ى شوكر مسته فا و ره حيم سورجي، حاجي بكر اغا، له بلاوكردنه وه ى ئه كاديميای كوردى، هه وليز، 2008

17. رزق، عاصم محمد : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000

18. السامرائي، خليل إبراهيم وثائر حامد محمد : المظاهر الحضرية للمدينة المنورة في عصر النبوة (1-11هـ/622-632م)، ط1، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل،1984

19. السمهودي، نور الدين علي بن أحمد (ت: 911هـ/1505م) : وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، أربعة أجزاء، بيروت، 1971.

20. عبد الجواد، توفيق ، تاريخ العمارة والفنون الإسلامية، ج3، دار وهدان للطباعة والنشر، 1970

21.علاّم، نعمت إسماعيل : فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1977.

22.العمايرة، علي علي حسن : العناصر الجمالية في عمارة المسجد ((المئذنة))، سجل بحوث ندوة عمارة الماجد، المجلد الرابع: لتصميم المعماري للمساجد، جامعة الملك سعود، الرياض، 1999.

23.عنان، محمد عبد الله : مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1931.

24.فكري أحمد : مساجد القاهرة ومدارسها الجزء الأول العصر الفاطمي، دار المعارف بمصر،1965

25.القزويني، زكرياء محمد بن محمود : أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، 1998.

26.ك. كرويزويل : الآثار الإسلامية الأولى، نقلة إلى العربية، عبد الهادي عبلة واستخرج نصوصه وعلق عليه: أحمد غسان سبانو دار قتيبة، دمشق،1984.

27.محمد، خليل اسماعيل : اربيل دراسات ديموغرافية- اقتصادية، ط1، مطبوعات وزارة الثقافة، اربيل، 2003.

28.المعايطة، ذكرى عبد العزيز: الفنون والعمارة في القرآن الكريم وزخرفة المصحف الشريف، "رسالة ماجستير"، جامعة مؤتة، الاردن، 2006

29.نظيف، عبد السلام أحمد : دراسات في العمارة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1989

30.نويصير، حسني محمد ، الآثار الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1998

31.يوسف: شريف : تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، دار الرشيد للنشر منشورات وزارة الثقافة والإعلاّم، بغداد، 1982.

المراجع الاجنبية :

32. Abid, Salima Abdulrasul, Research presented to first international conference for revival of Erbil Citadel,(The First International Scientific Conference for Renovation of Hawler (Erbil) Citadel), (Erbil, 2004).

33. Abdulsamad, Rafida Abdulla, Erbil in cuneiform Source historical revision of historical ages, (The First International Scientific Conference for Renovation of Hawler (Erbil) Citadel), (Erbil, 2004).

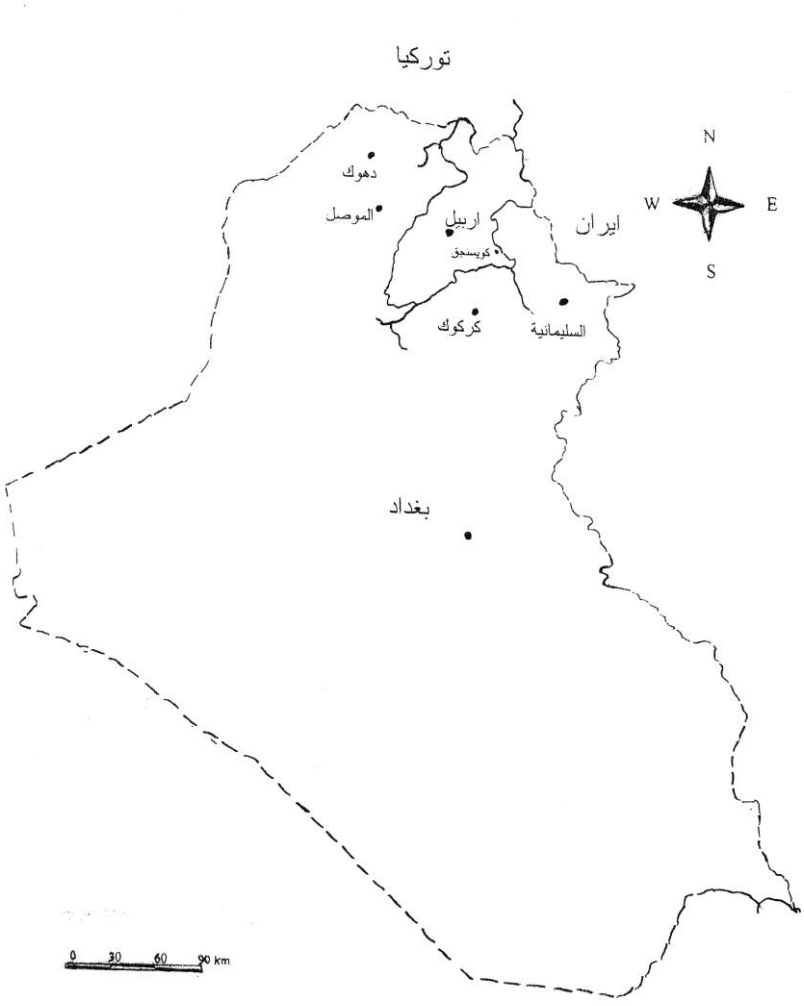

مدينة كويسنجق ضمن خريطة العراق عن الباحث

(الخريطة / 1)

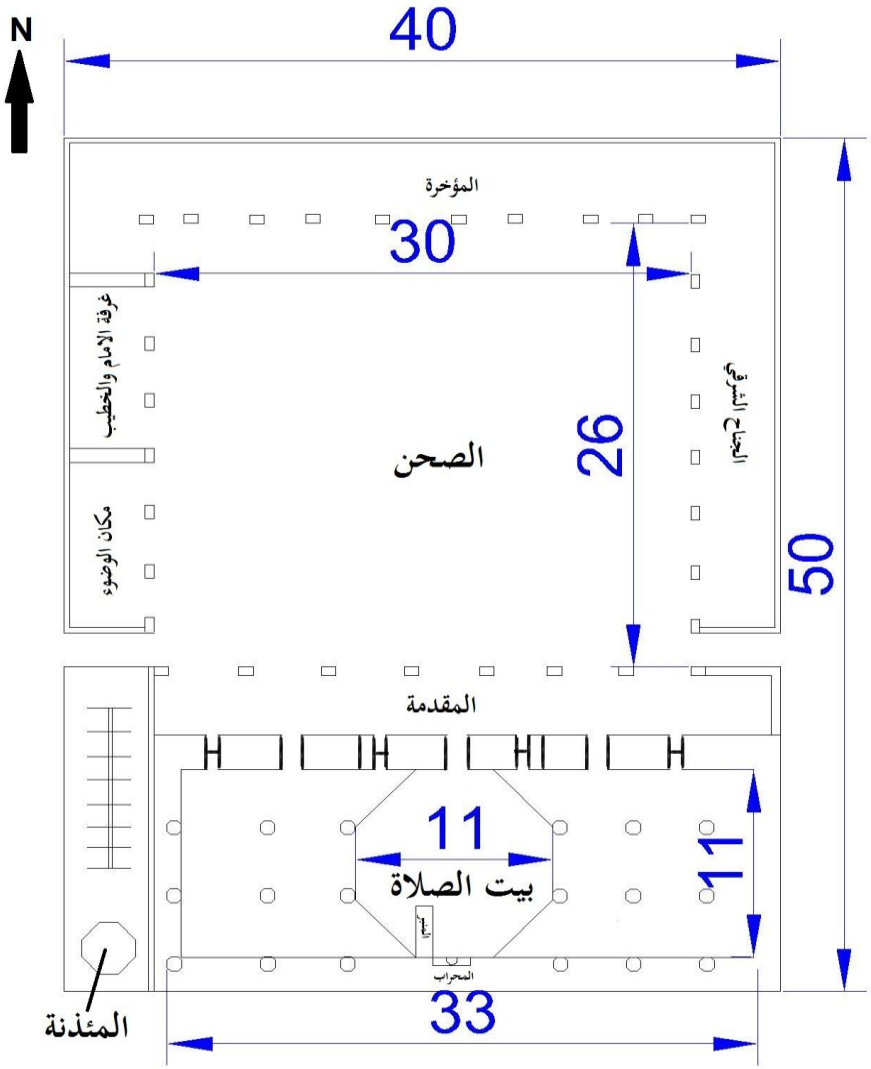
N
40
المؤخرة
30
غرفة الامام والخطيب
الصحن
26
الجناح الشرقي
مكان الوضوء
50
المقدمة
11
11
بيت الصلاة
المحراب
33
المئذنة

تخطيط المسجد الجامع في كويسنجق عن الباحث
(المخطط / 1)

المدخل الغربي للجامع عن الباحث
(الشكل / 1)

صحن الجامع عن الباحث
(الشكل / 2)

بيت الصلاة عن الباحث
(الشكل / 3)

الاعمدة الحجرية في بيت الصلاة عن الباحث
(الشكل / 4)

الزخارف والعناصر المعمارية في القبة عن الباحث
(الشكل / 5)

محراب الجامع عن الباحث
(الشكل / 6)

منبر الجامع عن الباحث
(الشكل / 7)

المقدمة (الروق الجنوبي) عن الباحث
(الشكل / 8)

المدخل الرئيسي لبيت الصلاة عن الباحث
(الشكل / 9)

احد من المداخل الجانبية (المدخل الثاني والثالث) عن الباحث
(الشكل / 10)

الاطار الحجري (تضم المحراب والنافذة والنص الكتابي) عن الباحث
(الشكل / 11)

الجناح الشرقي (الرواق الشرقي) عن الباحث
(الشكل / 12)

الجناح الغربي (الرواق الغربي) عن الباحث
(الشكل / 13)

المؤخرة (الرواق الشمالي) عن الباحث
(الشكل / 14)

مئذنة الجامع عن الباحث
(الشكل / 15)